JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (72)
2024-09-30
https://jaspss.com

بحث بعنوان

التجربة الريادية لبلدية ديرعلا في تحقيق التنمية المستدامة: الآفاق والتحديات

إعداد

المهندسة تسنيم غالب عبد عمارات

رئيس قسم الأبنية والإنشاءات

بلدية دير علا

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (72)
2024-09-30
https://jaspss.com

المُلخَّص:

ناقش هذا البحث أهمية الدور الذي تسعى له البلدية في تحقيق التنمية المستدامة وحدد أهم نقاط القوة والضعف التي تواجه العمل البلدي في تطبيق مفهوم التنمية المستدامة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج حيث ناقشت الدراسة مدى تبني قيادات والعاملين في العمل البلدي في بلدية ديرعلا لمفهوم التنمية المستدامة، وخلص البحث إلى أن التنمية المستدامة مفهوم يتطلب جهود تكاملية بين المجتمع والمجلس البلدي والكوادر التنفيذي من جهة والمؤسسات الأخرى والممولين من جهة أخرى، كما تبين وجود وعي وإدراك حقيقي لأهمية التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الريادة، التنمية المستدامة، البلديات.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (72)
2024-09-30
https://jaspss.com

Abstract:

This research discussed the importance of the role that the municipality seeks to achieve in achieving sustainable development and identified the most important strengths and weaknesses facing municipal work in applying the concept of sustainable development, as the researcher used the descriptive analytical approach to reach the results, as the study discussed the extent to which leaders and workers in municipal work in the Deir Alla Municipality adopt the concept of sustainable development, and the research concluded that sustainable development is a concept that requires integrated efforts between society, the municipal council and executive cadres on the one hand and other institutions and funders on the other hand, as it showed the existence of real awareness and understanding of the importance of sustainable development.

Keywords: Leadership, sustainable development, municipalities.

المُقدِّمة:

في السنوات الأخيرة الماضية سعت بلدية ديرعلا إلى إحداث تحول استراتيجي في منظومتها تماشياً مع متطلبات المرحلة والانفتاح على الدور المستقبلي للعمل البلدي، حيث سعت البلدية إلى إحداث شراكات حقيقية مع منظمات المجتمع المدني على مستوى الأردن والمنطقة والعالم، وكانت هذه الشراكات بمثابة نقطة البلدية لدى البلدية من الانتقال من الدور التقليدي إلى الدور المساهم في تحقيق الاعتماد على الموارد المادية والبشرية للبلدية، ومحاولة الاستفادة من الموارد التي تتميز بها البيئة، حيث تعتبر منطقة ديرعلا من المناطق الزراعية الهامة على مستوى الأردن والعالم لما تقدمه من منتجات زراعية متعددة وبكميات كبيرة أغلبها يسوق في خارج الأردن وفي داخله، وهذه الميزة جعلت البلدية تتجه نحو الاستفادة من هذه الميزة التنافسية في خلق رؤيا جديدة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الشراكة الفعالة مع المجتمع بوصفه شريك استراتيجي لدى البلدية.

وانطلاقاً من هذه الرؤيا سعت البلدية إلى الاعداد الجيد والتخطيط المستدام وتحديد الفرص الحقيقة التي يمكن استغلالها من شأنها تحقيق الهدف الأسمى وهو المضي قدماً نحو تحقيق تنمية مستدامة حقيقية، حيث شارك المجلس البلدي وموظفي البلدية في العديد من البرامج التدريبية والاطلاع على التجارب في دول العالم وذلك من أجل اكتساب الخبرات في مجال التنمية المستدامة، الأثر الذي انعكس على المجتمع – مجتمع ديرعلا – ثقافياً واجتماعياً وبيئياً.

فالتنمية المستدامة في منظور القائمين على بلدية ديرعلا هي قدرة البلدية على الاستغلال الأمثل للموارد واستشراق المستقبل في إطار يكفل أ، تعتمد البلدية على مواردها وتستمر في ديمومة عملها وتقديم الخدمات للمجتمع.

مشكلة البحث:

ويمكن حصر مشكلة الدراسة في القدرة على تحديد الفرص التي يمكن أن تستغلها البلدية وأيضاً محاولة تذليل الصعوبات التي تواجه البلدية لتحقيق التنمية المستدامة.

وفي هذه البحث سنحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة تبني قيادات والعاملين في العمل البلدي في بلدية ديرعلا لمفهوم التنمية المستدامة؟

2- ما هي التحديات التي واجهتها البلدية في تحقيق التنمية المستدامة؟

3- ما هي الأفاق المستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة التي تسعى لها البلدية؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في محاولة لإثراء المكتبات العلمية ومساعدة للباحثين عن موضوع التجربة الريادية لبلدية ديرعلا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث أن هذا الموضوع يعد موضوعاً حديثاً ورائداً على الساحة العلمية والعملية.

وتقدم هذه الدراسة تصوراً حقيقياً لواقع العمل البلدي في إطار تحقيق التنمية المستدامة على مستوى البلدية حيث تشكل خارطة الطريق يمكن الاستفادة منها في هذا المجال.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: يتناول البحث الحديث عن السنوات 2019-2024 التي تمت فيها بدأ العمل على رؤية التنمية المستدامة في بلدية ديرعلا.

الحدود المكانية: يتناول البحث عن بلدية ديرعلا التي تقع في لواء ديرعلا محافظة البلقاء ضمن محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الموضوعية: قياس مستوى تبني بلدية ديرعلا لمفهوم التنمية المستدامة.

الإطار النظري:

الريادة: تعرف الريادة أنها عملية اجتماعية وأحد فنون القيادة يتمتع بها أفراد في القدرة على تحفيز مجموعة أفراد آخرين وتوجيههم والمواءمة بينهم والالتزام في السعي نحو تحقيق الهدف المنشود المشترك بينهم والذي لا يمكنهم تحقيقه بمفردهم، والقدرة على نقل فكرة معينة من القائد إلى الفريق بطريقة مناسبة تساعدهم على العمل والتصرف بشكل مناسب ومن هنا يوصف الرائد على أنه ذو شخصية قيادية متفردة محبوبة من المحيطين يستطيع فيها الرائد توزيع نقاط قوة الفريق بحيث تغطي على نقاط الضعف الفردية مما يجعلهم يحققون هدفاً معاً لا يستطيعون تحقيقه منفردين.

البلديات: دائرة خدمية مستقلة ماليًا وإداريًا تعمل على تطوير المدن والقرى ضمن نطاق حدودها الإدارية والتنظيمية ذات حكم محلي وهي وحدة تحت مظلة وزارة الإدارة المحلية، تعمل على تقديم الخدمات العامة من إنارة الطرق ورفد المدن والقرى بالحدائق والمتنزهات والساحات ومراقبة السوق والباعة وتحصيل الرسوم والعوائد وتجهيز الطرق والمحافظة على النظافة وتنظيم المدن وتخطيطها ضمن منظومة التخطيط الشمولي

وتعمل على تحقيق رفعة المجتمع بالمشاريع الاستثمارية تساهم في توفير المناخ الجاذب لهذه المشاريع للسعي نحو رفعة المجتمع وتطوره.

التنمية المستدامة: ويأتي مفهوم التنمية المستدامة ليعبر عن عمليات ديناميكية مستمرة لإحداث التطور الضروري للبيئة بما يكفل الاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية في البيئة بغية الوصول إلى الرفاه الاجتماعي وتغيير الأنماط السلوكية للمواطن واتجاه نحو المدنية والمشاركة الفعالة في المجتمع. وهذا يتطلب تحديد الأولويات بعناية واقتناص فرصة تحقق الربح لكلا الأطراف وتحقيق الرؤيا الاقتصادية القادرة على دفع المجتمع نحو العمل والتقليل من المظاهر السلوكية غير المنتجة بما يكفل تحقيق الشراكة بين القطاع الحكومي والخاص من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتركيز على البعد البيئي.

المؤشرات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة

إن تحقيق التنمية المستدامة يعتمد بدرجة أساسية على قدرة القيادات على تحديد المفاهيم التالية:

المفهوم الأول: الديمقراطية

إن تحقيق التنمية المستدامة يعتمد على تطبيق مبادئ العمل الديمقراطي من خلال البعد عن المركزية وإحداث الشراكات مع مكونات النظام البلدي وإشراك العاملين في وضع السياسات والخطط.

المفهوم الثاني: الشراكة مع المجتمع المحلي

فالمجتمع المحلي يساهم في تحقيق التنمية من خلال رفد البلدية بالاقتراحات والحقائق والمعلومات التي تبين طبيعة المشكلات التي يعاني منها المجتمع وتحديد نقاط القوة والضعف التي يمكن استغلالها لتحقيق التنمية المستدامة.

المفهوم الثالث: تنمية القيم المجتمعية

إن من أهم أولويات التنمية المستدامة تحقيق الأمان الاجتماعي لسكان المنطقة وبالتالي التحول من عدم المشاركة إلى المشاركة الحقيقية وهذا يحقق دمج المجتمع في العمل ويقلل من البطالة.

أهداف التنمية المستدامة في إطار العمل البلدي

1- التنمية المستدامة مفهوم شمولي متوازن.

2- المجتمع شريك استراتيجي في تحقيقها.

3- الاستفادة في بناء الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

4- هناك دور أساسي للقيادات المحلية في نشر وعي ثقافة التنمية المستدامة.

وبهذا يمكن تبني مفهوم التنمية المستدامة في أنها عملية تتيح للمجتمع فرصة المشاركة في تشكيل بيئته المادية والاجتماعية والسياسية في إطار شمولي هادف.

إدارة العمل البلدي والتطوير التنظيمي

عكفت بلدية ديرعلا بناء خطة استراتيجية لتحديد الاتجاهات الأساسية للتنمية التي يمكن أن تستفيد منها وتعمل لتحقيقها، من خلال تحديد الأولويات والتخطيط الاستثماري الاجتماعي على المستوى المحلي، وتحديد الأولويات لعمل المبادرات المحلية والتواصل الميداني مع المجتمع المحلي بغية معرفة واقع الحال من أجل التشخيص الحقيقي لاحتياجات المجتمع المحلي.

وتضمنت هذه الخطة تحديد الرؤيا التنموية الشاملة للبلدية وتحديد المحاور الأساسية والأولويات والمشاريع والنشاطات التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع بشكل مباشر وبخطط واضحة المعالم وتضمن تحقيق التنمية المستدامة.

ويدخل من ضمن خطط بلدية ديرعلا وجود شركاء محليون سواء المجلس البلدي وأفراد المجتمع المحلي والمؤسسات والجمعيات المحلية وكذلك هناك شركاء منفذون لرؤيا البلدية من مكاتب استشارية وأبحاث ودوائر رسمية ووزارات تساهم في تحقيقها، كما يأتي الدور الأهم لشركاء الداعمون سواء على المستوى الحكومي أو الدول المانحة أو المنظمات الدولية.

أهداف البحث:

1- توضيح مفهوم التنمية المستدامة.

2- توضيح ماهية تجربة بلدية ديرعلا في التنمية المستدامة.

3- ما هي العوامل التي ساعدت البلدية في تحقيق التنمية المستدامة.

4- ما هي المعيقات الرئيسية التي واجهتها البلدية في مشاريعها تحت مظلة التنمية المستدامة.

5- ما هي الآفات المستقبلية التي تسعى لتطويرها وتحديثها البلدية ضمن الظروف المتاحة.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي التي يعتمد على دراسة الأبحاث والدراسات السابقة واستخلاص الأفكار المتعلقة بموضوع البحث ثم تحليلها ودراستها بشكل تفصيلي.

الدراسات السابقة:

دراسة زياد الزيادات، (2021) بعنوان " تحول البلديات من دور إدارة الخدمات إلى قيادة التنمية المستدامة وإدارة المشاريع من خلال الخطط التطويرية" حيث سعت هذه الدراسة إلى تلمس دور البلديات في التحول من المفهوم الخدمة إلى تحقيق دور قيادي في مجال التنمية المستدامة وإدارة المشاريع بالاعتماد على خطة التنمية كدراسة حال في بلدية الفحيص ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الاستقرائي من خلال الاعتماد على عدد من الدراسات السابقة في مجال التنمية المستدامة وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم المعقدة والمتكاملة والتي ترتبط ببعضها البعض وتتداخل في أدوارها، وأن إدارة المشاريع هي الأداة الفضلى لتحقيق مثل هذه البرامج التنموية كما أظهرت النتائج أن القطاع الخدمي البلدي من أهم القطاعات التي يهتم بها صانع القرار لارتباطها الوثيق بالمواطن وصحته.

دراسة إياد الضمور، (2022) بعنوان " دور البلديات في دعم الاستثمار المحلي وأثره وفق الإطار القانوني المنظمة للعمل البلدي" هدفت الدراسة إلى بيان دور البلدية في دعم الاستثماري المحلي وأثره وفق الإطار القانوني المنظمة للعمل البلدي، الحافز البلدي للبلديات في الأردن ونصوصه ومكوناته وخصائصه الاستثمارية، وأهميته الاستثمارية في إطار قانوني وبيان الأثر والمعوقات في عملية الاستثمار البلدي،

الآليات البلدية وأشكال دعم الاستثمار المحلي في البلديات. واعتمدت الدراسة على المنهج القانوني الوصفي وبيان أهمية الدور القانوني الكفيل إلى تحقيق استثمار أفضل للبلديات في إطار تحقيق التنمية المستدامة وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل القوانين الناظمة لاستثمار البلدي كأداة حقيقية لتحقيق التنمية.

وهدفت دراسة (Khlaifat et al., 2018) بعنوان " تحليل ممارسات الإدارة الحضارية والتنمية المستدامة في البلديات المحلية في الأردن: دراسة حال مدينة السلط" إلى تقييم الخدمات الحالية ودراسة الدور المحتمل للبلديات في عملية اللامركزية في بلدية السلط في سياق التنمية الحضرية المستدامة وخلصت الدراسة إلى أن التطوير الحاصل في عمليات التحضير والنمو المتسارع في الدول العربية خلال العقود الخمسة الماضية أثر بشكل اجتماعي سلبي على الخدمات التي تقدمها البلديات وذلك نظراً لارتفاع معدلات البطالة والفقر، وقد ترافق ذلك مع مشاكل تتعلق بتوفير البنى التحتية والمرافق الاجتماعية والسكن غير اللائق لذوي الدخل المنخفض ومشاكل بيئية أخرى وقد أظهرت الدراسة حاجة لتطبيق وتفعيل دور العمليات اللامركزية لإدارة المدن في ظل الخدمات والنشاطات العمرانية الحديثة من أجل تحديد السياسات والتكيف مع الخطط المبتكرة التي تتناسب مع التنمية الحضرية المستدامة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ناقشت الدراسات السابقة مفهوم التنمية المستدامة من أبعاد مختلفة كل خسب اختصاصه، فهمنها من تحدث عن الجوانب القانونية، ومنها من تحدث عن التحول من المفهوم الخدمي إلى تبني مفهوم التنمية المستدامة والبعض الآخر تطرق إلى دور الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة.

وما يميز دراستنا هذه أنها ناقشت التحديات والآفاق من خلال تسليط الضوء على مجمل العمل البلدي في بلدية ديرعلا وتقييم التجارب التي قامت بها البلدية ومعرفة مدى الجانب التطبيقي لمفهوم التنمية المستدامة في بلدية ديرعلا.

التجارب الريادية لبلدية ديرعلا في إطار تحقيق التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية

التجربة الأولى: مشروع إعادة استخدام النفايات في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط

مع ازدياد أعداد السكان ظهرت كميات كبيرة من النفايات تبعًا لذلك، مما شكل ضغطًا على البلدية في التخلص من النفايات من الحاجة لأيدي عاملة وأدوات ومعدات وبعد التجمعات السكنية عن أماكن طمر النفايات، ومن هنا سعت البلدية لتحويل النفايات إلى طاقة خضراء واستخدام السلع القابلة لإعادة الاستخدام من خلال إعادة تدويرها لتحفز بذلك التنمية والاستدامة البيئية والعمالة الخضراء فحرصت البلدية على المشاركة في مشروع إعادة استخدام النفايات في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، والتعرف على خبرات دول العالم والمختص في هذا المجال بدءًا من إسبانيا وإيطاليا وتونس. ومن هنا عززت البلدية بالتعاون والتنسيق مع وزارة الإدارة المحلية مفهوم إعادة الاستخدام من أجل استدامة الاقتصاد وبيئة مستدامة وتكافل اجتماعي، كما عملت البلدية من خلال هذا المشروع على تعزيز مفهوم إعادة استخدام الأجهزة المنزلية الكهربائية والاليكترونية والأثاث والكتب والملابس والطعام، ومن هنا ساعد ذلك على خلق فرص استثمارية في البلدية وفرص عمل لأبناء اللواء وتعزيز مفهوم إعادة الاستخدام وحسن إدارة النفايات الصلبة وتغيير أنماط الاستهلاك لدى المجتمع، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتشغيلها. وقد كانت الشرائح المستهدفة من هذا المشروع هي السكان والزوار والجمعيات المحلية والشركات والأسواق والفنادق والنزل

والمنظمات غير الحكومية، كما قامت البلدية في تحقيق إنجازاتها على هذا الصعيد من خلال عقد اجتماعات تعريفية للبلدية والمجلس البلدي حول المشروع بالإضافة إلى حضور اجتماعات الشراكة وعقد اجتماعات مع المجتمع المحلي ليكون شريكًا استراتيجيًا في عملية التطوير والتنمية وبصفته الفئة المستهدفة بشكل رئيسي، علاوةً على عمليات المسح الإحصائي لدراسة مدى تقبل المجتمع لهذا المفهوم وإعداد الخطط الشمولية والخطط البنية التحتية والتقارير المرحلية لإنجاز أهداف المشروع، وهذا لم يأتي إلا بتضافر الجهود والسعي الدؤوب للفوز بهذه المنح من خلال تقديم خطط حقيقية هادفه جلها الاهتمام في تحقيق التنمية المستدامة حيث كانت المنافسة محتدمة مع بلديات أخرى على مستوى الأردن وعلى المستوى الدولي.

التجربة الثانية: مشروع إعادة تأهيل مصنع السماد العضوي

سعياً للمحافظة على سلامة البيئة في وادي الأردن ومكافحةً للذباب والحشرات ورفع الخدمات وإقامة المشاريع التنموية التي توفر فرص عمل للحد من مشاكل الفقر والبطالة وللعمل على الاستفادة من السماد الناتج عضوياً وللتخلص منه بطرق مستدامة وتحسينه ليكون سماداً عضوياً معالج عملت البلدية على إعادة تأهيل مصنع السماد العضوي في منطقة ام حماد جنوبي بلدية ديرعلا من خلال رفده بالآليات والمعدات المتطورة وتأهيل البنية التحتية في المصنع واستثماره من خلال التشاركية مع القطاع الخاص ليكون بذلك نموذجاً على التنمية المستدامة وخلق فرص عمل لأبناء اللواء وبيئة استثمارية للمستثمرين إلى المنطقة لتنعكس بشكل إيجابي على المجتمع المحلي وإنتاج مادة عضوية صديقة للبيئة مطابقة للمواصفات العالمية تحد انتشار الذباب والبعوض من جهة والتخلص الأمثل من السماد من جهة أخرى بشكل أخضر علاوةً على دعم القطاع الزراعي والخدمي.

التجربة الثالثة: مشروع تحويل النفايات الصلبة إلى طاقة إيجابية بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ

قامت بلدية ديرعلا من خلال إيمانها بالتنمية المستدامة بالعمل على تنفيذ محطة فرز النفايات الصلبة وتحويلها إلى طاقة إيجابية بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZمن خلال عمل دورات تكثيفية تسعى لغرس مفهوم فرز النفايات من المحطة الأولى من المنزل من خلال دورات تدريبية لأفراد من المجتمع يعملون على نشر الوعي والأهمية بفرز النفايات مما يحقق مفهوم التكافل والتعاون الاجتماعي، وقد ساهمت البلدية برفع الوعي المجتمعي بهذا الموضوع، ومن ثم عملت البلدية ضمن المساعي الجدية لدعم هذا الفكرة التي تبنتها على شراء وتوزيع حاويات ملونة لفرز النفايات من قبل المواطنين والعمل على جمعها من خلال فرق متخصصة من كوادر البلدية العاملة ذوي الخبرة والدراية والذين يعدون من ضمن الفرق التي تدربت على الفرز وآلية التجميع وغيره، وعملت البلدية على نقل النفايات لمحطة الفرز التي أنشأت بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ والتي يتم تحويلها لطاقة إيجابية حسب نوعها، ورفدت البلدية المحطة بعدد من الآليات والمعدات مثل كابسة الكرتون وألة تحويل المواد البلاستيكية لمواد وحبيبات بلاستيكية أولية، وعملت على تحويل المواد العضوية لمصنع السماد العضوي للاستفادة منه وبذلك تكون البلدية حققت التكامل بين المشاريع الاستثمارية لتكون منظومة تدعم بعضها البعض من المواد الموردة للمواد المنتجة ولمواد الدعم اللوجستي من طاقة وغيره.

التجربة الرابعة: مشروع تنفيذ حقل الخلايا الشمسية الذي نفذ بدعم من مشروع SEED

تم إنشاء حقل للخلايا الشمسية بقدرة 950كيلو واط في الساعة وفر على البلدية استهلاك ما يقارب 70% من الطاقة حيث يغذي هذا المشروع أبنية البلدية ومرافقها من إنارة طرق وحدائق وملاعب ومراكز معرفة ومكتبات مما حقق وفراً مادياً جعل من البلدية الإمكانية في تنفيذ مشاريع أخرى، وقد كانت رؤية رواد البلدية متطورة فعملت على تنفيذ حقل الخلايا الشمسية بالقرب من مصنع فرز النفايات ومصنع تدوير البلاستيك علاوةً على قربه من سوق المواشي، بالتالي دعمت المشاريع الاستثمارية الموجودة في المنطقة وقدمت لها الدعم اللوجستي من الطاقة التي لا تقوم المشاريع إلا بها، وعملت على إحياء المنطقة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى تنمية وتطوير المناطق المحيطة وإحياءها بعدما كانت مهملة وغير مستعملة ومنها كانت الاستدامة بالاستفادة من موارد البيئة الموجودة دون الإضرار بحاجة وموارد الأجيال القادمة.

التجربة الخامسة: مشروع مصنع تدوير البلاستيك

نظراً لأن مادة البلاستيك غير مكلفة ومتوفرة فإنها تنتشر في الحياة بشكل كبير، من هنا شجعت بلدية ديرعلا العمل على السلوكيات المستدامة التي تعمل على الحد من المشاكل الناجمة عن استخدام البلاستيك وتقليل وجود مخلفات مادة البلاستيك ذات الأضرار الكبيرة على التربة الزراعية حيث يقوم المشروع على جمع مخلفات البلاستيك من الأراضي الزراعية والمنازل والمحلات التجارية وتدويرها وتحويلها إلى حبيبات صناعية، من خلال فرزها كعملية أولية وتغيير حجمها بواسطة معدات متخصصة لتسهيل القدرة على التعامل معها، وبذلك تعمل البلدية على الحفاظ على البيئة لتصبح نظيفة وتعزز مفهوم الاستخدام الأمثل للنفايات البلاستيكية.

ومن هنا ساهمت بلدية ديرعلا بتعزيز أهمية تدوير البلاستيك الذي يحقق التنمية المستدامة بتوفير المواد الأولية من استغلال المخلفات بدلا من مواد خام وذلك يسهم في حماية الماء والهواء من الملوثات عوضاً عن عملية الحرق المستخدمة قديماً الذي يسبب تلوث في الهواء أو عملية التخلص من البلاستيك التي تستخدم الطمر الذي يضر بمصادر المياه الجوفية، علاوةً على أن هذه العملية تقلل من استخدام مساحات من التربة للطمر وتؤمن فرص عمل وتسهم في توفير الطاقة اللازمة لتحويل المواد الخام إلى بلاستيك، ومن هنا فتحت بلدية ديرعلا الباب لإمكانية العمل على هذا النهج الذي قد يسهم نوعا ما لتقليل كلف المواد الخام وكلف التشغيل وتخفيف تلوث البيئة.

وبهذا استطاعت بلدية ديرعلا أن تحقق آفاق حقيقية من خلال المشاريع السابقة في تحقيق مفهوم المدينة الصناعية الخضراء القائمة على تحويل المواد النفايات العضوية والصلبة والبلاستيكية والاستفادة من الميزة البيئية (الطقس) الحار في توفير الطاقة لتحقيق التنمية المستدامة وبهذا قدمت بلدية ديرعلا نموذجاً شمولياً هادفاً لتحقيق رؤيا جديدة ومبتكرة على مستوى المنطقة والعالم.

وبهذا أصبحت هذه نواة هذه المدينة نواة جذب لاستثمارات جديدة في المنطقة تعنى بإعادة التصنيع والاستفادة من المخلفات البيئية الموجودة وبذلك حققت إدارة البلدية مفهوماً التنمية المستدامة بشكل تطبيقي حقيقي على واقع الأرض الأمر الذي يستدعي تذليل جميع الصعوبات أمام إدارة البلدية للمضي قماً في تحقيق المدينة الصناعية الخضراء.

التحديات أمام بلدية ديرعلا في إطار تحقيق التنمية المستدامة

وفي إطار التجربة التي قدمتها بلدية ديرعلا في المشاريع السابقة ظهرت العديد من التحديات التي واجهت إدارة البلدية في تحقيق أهدافها ومن أهمها:

1- الجوانب القانونية والتشريعية. هناك بعض القوانين والأنظمة كانت تحد من عمل البلدية وخاصة في مجال تلقي الدعم والهبات من الجهات الخارجية المانحة وبذلك هناك ضرورة لإعادة صياغة تطوير بعض فقرات القوانين والأنظمة لتتماشى مع متطلبات العصر

2- التمويل. شكل التمويل أحد العوائق الهامة في تحقيق التنمية المستدامة فالبحث عن بدائل التمويل تطلب جهداً كبيراً في إقناع الجهات المانحة بجدوى المشاريع التي تنفذها البلدية.

3- التدريب. لا شك أن هذا النوع من المشاريع يحتاج إلى تدريب الكوادر الفنية المتخصصة وذلك من أجل اكتساب مهارات الفنية المطلوبة وتحقيق الإنتاج الأمثل.

4- تقبل المجتمع المحلي. لا شك أن الثقافة المجتمعية تلعب دوراً أساسياً فبعض المشاريع احتاجت إلى عقد العديد من الدورات التثقيفية في مجال التنمية المستدامة ومجال فرز النفايات وبذلك استطاعت البلدية خلق ثقافة جديدة للمجتمع في ديرعلا.

5- التسويق. يحتل التسويق الدور الأساسي في استمرار المشاريع التنموية فهذا يتطلب عمل خطط تسويقية لمنتجات التي تم انتاجها والتي تعد جديدة في هذا المجال وفي هذه المنطقة في ظل المنافسة مع المنافسين الآخرين.

6- الحاجة إلى البنية التحتية. إن طبيعة المنطقة تتطلب العديد من البنى التحتية التي تساهم في تحقيق نجاح هذه المشاريع من ماء وكهرباء وطرق وغيرها من المستلزمات.

الخاتمة:

وجدت الريادة مع وجود الحضارات إنسانياً، وعرفت بأنها مجموعة من السلوكيات والأفعال المرتبطة بقدرات إبداعية ومتطورة ومستمرة تؤدي إلى ابتكار أعمال ومشاريع تسهم في تحقيق مفهوم التنمية وتقدم خدمة متميزة، تتطلب في طياتها مشروع ذو قيمة وإدارة سليمة للموارد المادية والبشرية ومبادرات نحو الإبداع والتطوير.

ومع تطور حاجات السكان والضغط على الموارد والحاجة الماسة لفرص العمل زادت الحاجة إلى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، ومن هنا ظهر مفهوم التنمية المستدامة الذي يسعى إلى تلبية حاجات الافراد دون التأثير على حاجات الأجيال القادمة ومواردها من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة مع الاخذ بعين الاعتبار الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

ومن هنا كانت بلدية ديرعلا تحت حاجة ماسة لتحسين الظروف الاقتصادية فرداً ومؤسسةً والعمل على تغيير نهج المجتمع كسلوك أفراد وجماعات للاستفادة من موارد البيئة الخصبة المتاحة ضمن الإمكانيات المتوفرة، ومن هنا كانت رؤية رواد بلدية ديرعلا للتوجه نحو التنمية المستدامة كونها الحل الأمثل لتنمية المجتمع المحلي والسعي نحو رفعته بالنهوض بأفراده وخلق سلوك وعادات اجتماعية تصب في تنمية المجتمع وتطوره والسعي لاستمرار التطور والتحديث من خلال تعزيز مفهوم التنمية المستدامة والطاقة المتجددة والطاقة

الخضراء، والتي فتحت الأفق لتطوير الأفراد وخلق فرص عمل للشباب، وتعزيز الرؤية الحقيقية لدى الشباب في تطوير الأعمال.

ومن هنا كانت البيئة الخصبة للواء ديرعلا بتميزها المناخي وما تقدمه من وادي الأردن الحاضنة الأم لبلدية ديرعلا بمناخها التي يضفي كنزاً على المواطنين معتدلاً شتاءً والحار صيفاً مورد استطاعت البلدية استغلاله بشكل متميز، مروراً بوجود قطع أراضي غير مستغلة بصفتها كتارات وتربة خصبة غنية استثمرتها البلدية كبيئة جذب للمشاريع الاستثمارية محلياً وعالمياً، علاوةً على الدخل الاجتماعي المعتمد على الزراعة بشكل رئيسي وهنا سعت البلدية إلى استغلال نواتج الأعمال والمواد الزراعية التي تنتج من المزارع بشكل مستمر دخلا رئيسياً للمشاريع الاستثمارية بالإضافة إلى رؤية استغلال الطاقة الشمسية لعمل حقول للطاقة لتصبح البلدية بذلك تعتمد على نفسها ومنتجة للكهرباء وبذلك تصل إلى انتاج نظيف للطاقة للمشاريع وللمؤسسة ككل ، لتتفوق بلدية ديرعلا بأن تصبح بلدية خضراء.

أدى وجود حاجة ماسة لخلق فرص استثمارية لتشكل دخلاً ومورداً مالياً إلى محاولة إيجاد حلول بديلة ومتطورة ومستمرة إلى التوجه إلى استغلال الموارد الموجودة ضمن إمكانيات البلدية تحدياً رئيسياً امام صانع القرار، وكون البلدية هي مؤسسة مستقلة مالياً وإدارياً ذات فريق عمل مختلف ومتنوع تعتمد في موردها المالي على الضريبة والرسوم التحصيلية ودخل المشاريع الاستثمارية كانت الحاجة إلى وضع رؤية حقيقية ضمن مساعي جدية لإيجاد فرص عمل للمواطنين لتحقيق رفعة للفرد ذي انتاج متخصص وعمل مشاريع ذات كفاءة مميزة تراعي البيئة المحيطة للبلدية والصعوبات الموجودة بحيث يتم الاستفادة من المشاكل لتصبح مورداً وبذلك تحل المشكلات بطريقة واحدة كعملة بوجهين هي مشكلة وهي ذاتها حل.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- ما زالت البلدية في حاجة إلى مأسسة العمل بمفهوم التنمية المستدامة.

2- هناك مشاريع تشكل نواة حقيقية لمفهوم التنمية المستدامة يمكن الانطلاق منها.

3- هناك وعي وإدراك حقيقي من رئاسة البلدية وكادرها التنفيذي لضرورة تبني البلدية لهذا المفهوم.

4- ضرورة العمل على تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجيات والمشاريع الاستثماري المستدامة على أرض الواقع.

5- تحقيق مفهوم التنمية المستدامة بحاجة إلى تكاتف الجهود وتضافرها وتكاملية بين المؤسسات لجعلها حقيقة موسعة ميدانياً.

التوصيات:

1- تبني مفهوم المدينة الصناعية الخضراء.

2- إعداد مخطط شمولي لتمكين البلدية من اعتماد مبدأ تحقيق التنمية المستدامة استراتيجية شاملة له.

3- العمل على إنشاء مركز تدريب يعنى في تطبيق برامج التنمية المستدامة في بلدية ديرعلا.

4- تطوير وتجهيز البنية التحتية اللازمة لتنفيذ المشاريع التنموية التي تحقق التنمية المستدامة.

5- تطوير الأنظمة والقوانين بحيث تواكب التطور في المشاريع الخضراء المستدامة.

6- العمل على نشر ثقافة التنمية المستدامة كأساس للتطور المجتمعي.

7- العمل على زيادة الاهتمام العلمي بموضوع التنمية المستدامة في الدوائر الخدمية كونه يشكل أثر مباشر على طبيعة حياة الفرد والمجتمع.

المرجع:

الزعابي، نورة علي عبيد ،2021، " مشاكل مخلفات البلاستيك وطرق التقليل منها"، *المجلة العربية لأخلاقيات المياه*، العدد 4، مصر.

اليحيا، بسام ،2022، " إدارة النفايات الصلبة وأثرها على البيئة في الأردن"، *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، العدد 74، الأردن.

بلدية ديرعلا، (2024)، " الخطة الاستراتيجية لمواجهة التغير المناخي".

بلدية ديرعلا، (2024)،" الخطة الاستراتيجي لبلدية ديرعلا 2024-2027".

العدوان، ياسر مناع، 1996، "الدور القيادي لرؤساء البلديات في الأردن: دراسة ميدانية تحليلية "، *أبحاث اليرموك-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجلد12، عدد2، الأردن.

قرين، محمد الأمين،2008، " المؤشرات البيئية للتنمية المستدامة"، بحث مقدم إلى مؤتمر التنمية المستدامة، جامعة سبها، ليبيا.

ميغة، رجب علي محمد، عبد الرحيم خلف الله البعباع،2015، " دراسة المخلفات الصلبة للمواد البلاستيكية وأثرها على البيئة"، *مجلة جامعة الزيتونة*، العدد 16، ليبيا

الصوري، السيد علي أحمد، 2020، " تكنولوجيا الطاقة الشمسية"، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، مجلد 11، العدد 4، مصر.

الخطيب والعطيات وعبدالنسور، آيات عليان، زكريا أحمد عبد الرحمن، مروان محمد 2023، " أثر عوامل النجاح الحرجة على استدامة المشاريع الريادية في الأردن"، رسالة جامعية – رسالة ماجستير – جامعة البلقاء التطبيقية كلية الدراسات العليا، الأردن.

الشيخ، بوسماحة ، 2015، "أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة"، *مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية*، العدد 9، المغرب

حجازي، صالح صبري محمد ،2016، " متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد 1، مصر.

عبد العزيز وأحمد ومحمود، خيرية عبد الفتاح، سعيد محمد فؤاد، ريهام أحمد جمال محمد، 2018، "تحليل القيمة السمادية والاقتصادية للمخلفات الزراعية النباتية في مصر"، *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، العدد 3، مصر.

زيادات، زياد(.2021). تحول البلديات من دور إدارة الخدمات إلى قيادة التنمية المستدامة وادارة المشاريع من خلال الخطط التطويرية، *المجلة العربية للنشر العلمي* ،2)35): 256-274.

الضمور، إياد عبد المجيد سلمان(2022). دور البلديات في دعم الاستثمار المحلي وأثره وفق الأطر القانوني الناظمة للعمل البلدي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. المجلد 3. العدد6.

الرواشدة، خولة جميل، 2023، " أثر البرامج التدريبية على أداء العاملين في البلديات ومجلس الخدمات المشتركة في محافظة الكرك"، *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية*، مجلد 38، العدد 38، مصر.

عبد الكريم وأحمد، منى كمال رياض، إيمان فخري يوسف، 2018، " دراسة اقتصادية للمخلفات الزراعية في مصر"، *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية*، مجلد 9، العدد 12، مصر.

Bashir, N. H. (2013). Plastic problem in Africa. Japanese Journal of Veterinary Research, 61(Supplement), S1-S11.

Jambeck, J. R. , R. Geyer, C. Wilcox, T. R. Siegler, M. Perryman, A. Andrady, R. Narayan, K. L. Law, Plastic waste inputs from land into the ocean. Science 347, 768–771 (2015).

Ragaert, K., Delva, L., & Van Geem, K. (2017). Mechanical and chemical recycling of solid plastic waste. Waste management, 69, 24-58.

Khlaifat,A. Abu Taleb, H. Makhamreh,Z. &Qtaishat,D.(2018). Analysis of the management practices and sustainable development in the local municipalities in Jordan: Case study – Salt City. Modern Applied Science, 12 (4), 109-217.